

أوركسترا السكون

شعر

كمال ابراهيم

أب ٢٠١٢

إصدار : «الحقيقة» ٩٥٦٤٩٢٢-٤٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف: ٨٨٤٢٦٢١-٥٠

إهداء

الى الذين يزرعون بذور المحبة
والتسامح في قلوب البشر ،
الى طالبي الحرية واقتلاع ظواهر
التعصب والاضطهاد ،
الى كل المحبين
أهدي مجموعتي الشعرية هذه

كمال ابراهيم
المغار

فهرست

٧	أوركسترا السكون
١١	أهلاً بوفد التواصل
١٢	الليل في المغار
١٥	فراق
١٧	مهجة النفس
١٩	آن الأوان
٢١	عشيقه درب
٢٤	يا مرشد الخلق والعباد
٢٦	لحن الخلود
٢٨	زغروده
٣٠	أنشوده الحب والسلم
٣٢	سئمت الانتظار
٣٥	لتشرق الشمس
٣٧	أنشوده الحب
٣٩	قصة عمر

٤٢	أبيات مهداة لأبي القاسم الشابي ...
٤٣	نص قد يكون خاطرة أو قصيدة ..
٤٥	دمشقية
٤٦	يوم الحساب
٤٨	الربيع العربي
٥١	مرحباً بأهل التواصل
٥٤	أنشودة
٥٦	ومضة فكر
٥٩	صورة جدي
٦١	أيها العابرون

أوركسترا السُّكُونِ

ذَكَرْتُكَ يَوْمَ التَّقِينَا

وَسَطَ الطَّرِيقُ

صَبِيهَةً تَضَوَّعَ سِحْرُهَا

فِي حِينِنَا العَتِيقُ .

يَا نَخْلَةً أَشْتَهِي مِنْهَا

تَمْرَهَا المَعْطَرُ

وَيَا زَهْرَةً أَشْمُهُهَا

مِسْكَاً وَعَنْبَرُ .

يَا فِينُوسَ أَحْلَامِي

وَيَا سَهْرِي الطَوِيلُ

هَلْ مِنْ لِقَاءِ

فِي سُكُونِ اللَّيْلِ

أَوْ وَقْتِ الْأَصِيلِ ؟

قولي :

سَأَلْتِكِ لِأَهْدِيكَ مِنْ شَفْتِي

رَحِيقَ الْوَرْدِ

وَمِنْ نَهْدِي

حَلَاوَةَ السُّكَّرِ .

يَا أوركسترا السُّكُونِ

ويا نعومة المَضْجَعِ

لا تخجلي مِنْ شَغْفِي

فأنتِ المَلَأْدُ

لشوقي المولِّعِ .

رأيتكِ بدرًا

في حلمي الجميلِ

فَسَأَلْتُ مِنْكَ النُّورَ
لِدَرْبِي الطَّوِيلُ .
أَشْتَهِيكَ صُبْحًا وَمَسَاءً
فِي اللَّيْلِ وَفِي النَّهَارِ
أَتَوَقُّ إِلَيْكَ
بِقَلْبٍ كَوَاهِ الْعِشْقِ
فَصَارَ جَهْرًا وَنَارًا .
قولي :
سَأَتِيكَ بِاسْمَةٍ
كَالْوَرْدِ الْمُفْتَحِ
تَشْتَمُّ فِيهِ الْعِطْرَ
وَفِي بَحْرِ الْهَوَى تَسْبَحُ .
أنا وأنتَ اثْنانِ

في قِصَّةِ عُمَرِ سَكَنَّا

فلننشر الحُبَّ

أينما كُنَّا.

٢٣,٠١,٢٠١٢

أهل بوفر التواصل

(بمناسبة عودة وفد لجنة التواصل الدرزية - عرب ال ٤٨ - من زيارة سوريا)

أهلاً بوفد عادٍ من الشامٍ مُغتبطاً
زارَ الديارَ مُكللاً بالعزمِ والإيمانِ
تراهُ يعودُ لأرضٍ تباركت بأهلها
بيضُ العمائمِ تسمو بأهلِ الدينِ والأخوانِ
أهلاً بكم يا من حملتم للعروبة رايةً
تباهت بها الأقوام من بني قحطانِ
أتوقُ مثلكم لأرضِ الشامِ وأهلها
وأسكبُ دمعِي على فراقِ الأهلِ والخلانِ
أهلُ التواصلِ بوركتم وبورك عزمكم
فيكم أخطُّ أبيات شعري وقصداني
فسلامُ الله على من اتبع الهدى
وحيّةٌ لمضيافٍ يطرقُ بابه كلُّ إنسانِ

20.9.10

الليل في المغار

في سكونِ الليلِ
في لياليِ تشرينِ الدافئةِ
عندما ألتحفُ الطبيعةَ
في شُرْفَتِي العارِبةِ
لا أسمعُ سوى أزيزِ ناعمٍ
آتٍ من الحديقةِ المُجاورةِ
كأنهُ أوركسترا
تتناغمُ مع مَهَبِّ الريحِ .
في عزِّ الظلامِ الدامِسِ
والليلِ الناعِسِ
يتوقفُ الضجيجُ
فلا أرى غيرَ أنوارِ

تَشَعُّ مِنْ فَوَانِيسِ شَوَارِعِ الْقَرْيَةِ

كَأَنَّهَا قِلَادَةٌ مِنْ نُورٍ

تَبْعُثُ الْأَمَلَ

وَتُبَشِّرُ بِاسْتِمْرَارِ الزَّمَنِ .

صُورَةٌ رَسَمَتْهَا يَدُ الْإِنْسَانِ

فَاسْتَعَانَتْ بِقُدْرَةِ خَارِقَةٍ

لِتُكُونَ بَيْئَةً

تَجْمَعُ فِيهَا الْكَائِنُ وَالْمَكْنُونُ

تَحْتَ سَقْفِ سَمَاءٍ صَافِيَةٍ .

قَبْلَ بَزْوَعِ الْفَجْرِ

فِي جَنَحِ الظَّلَامِ

أَسْمَعُ عَوِيلَ بَنَاتِ أَوَى

مَنْبَعَثًا مِنْ " وادي التفاح "

ومع صياحِ الديكِ

بعدَ صلاةِ الفجرِ

يطلعُ الصُّبحُ

ويبدأُ يومٌ جديدٌ.

18.10.10

فراق

في أريج الليل
عندما يسطع القمر
تكبرُ الأمنياتُ
في قلوبِ البشرِ .

يا سائلي
عَنْ وَلَه الدُّجَى
وَشَغَفِ الهوى
سَجَّلَ عن حالهم
قلْبُهُ بالْحُبِّ اِكتَوَى .
تذكَّرْ شوقَ الحبيبِ
شوقَ الصَّحاري للمطرِ
واصفَحْ عن عاشقِ
عانى الهجرَ الطويلِ
فَذَرَّفَتْ عَيْنَاهُ
وخذَهُ بالدمعِ ارتوى .
ما أصعبَ الحُبِّ

من بعد الفراق
وطول السَّهْرِ .
لقد نأى الحَبِيبُ
والدَّهْرُ انطوى
فذكرُ
عسى تنفعُ الذكرى .

30.10.10

مُهَجَّةُ النَفْسِ

يا سائِلَ اللَّيْلِ
عن عَتَمَاتِهِ
تَرى الحَبِيبَ
نورًا يَشِعُّ كالنَّجْمَاتِ ،
يُطَلُّ في وَضْحِ السُّكُونِ
كوكبًا يَسْطَعُ في الظُّلُمَاتِ ،
ثَغْرُهُ وِردَةٌ حَمْرَاءُ
حَرُّهُ الشَّدِيدُ يَحْرِقُ الوَجَنَاتِ
وأرْبَجُهُ مِسْكٌ مُعَطَّرٌ
عِنْدَ اللِّقَاءِ
يَمزُجُ الشَّهَدَ بالقُبُلَاتِ .
لا تَلْمَني إذا أَسْمَيْتُها

مُهَجَّة النَّفْسِ وَالشَّهَوَاتِ .

حَبِيبَةَ الرُّوحِ

كَمْ يَحْنُ الصَّدْرُ لِضَمِّهَا

وَاللَّيْلُ مُكَاتِلُ البَسَمَاتِ .

22.11.10

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

بموج البحر
بفيض النهر
بثور الفقر
في هذا العصر
البائس واليائس
توقفت الأرض عن الدوران .
في هذا الدهر المنكوب
وغضب الرب المحبوب
عانى الشعب
ومات الحب
وأضحى السلم بلا عنوان .
في هذا الليل الدامس
والبرد القارس
انتشر الفقر
وساد الجوع
في كل مكان .
يا طُغاةَ هذا الزمان

أهْجُرُوا السَّاحَاتُ
اهْتَزَّ الْعَرْشُ
وَحَضَرَ النَّعْشُ
وَأَضْحَى الْمَلِكُ
بِلا صَوْلَجَانُ .
مَزَّقُوا دِفَاتِرَكُمْ ،
نَكَّسُوا أَعْلَامَكُمْ .
طَاطَنُوا رُؤُوسَكُمْ
قَدْ فَشَلْتُمْ
أَهْجُرُوا السَّاحَاتُ
لَقَدْ آنَ الْأَوَانُ .

5.1.2011

عشيقه درك

أهديك يا حبيبتي

أبيات شعرٍ

مُكللةً بالشوقِ والحنينِ

وأبعثُ إليك

باقةَ وردٍ

مُعطرةً بالفُلِّ والياسمينِ .

فهل تعلمين ؟

كم أنا أحبُّكِ

يا عشيقه دربي

التي أحببتُها

العمرَ الطويلُ .

حُبُّكِ جَعَلَنِي طفلاً

يشتاقُ لدميةٍ

يلهو بها

عشراتِ السنينُ .

حُبُّكَ جَعَلَنِي طَيْرًا

يُدَاعِبُ نَسَمَةَ رِيحٍ

تَهْبُّ فِي تَشْرِينُ .

أدمنتُ على طيفِكَ الجميلُ

فأنتِ الوردَةُ التي أشمُّها

وأنتِ اللعبةُ التي أضُمَّها

إلى صدري المولعِ

بالحُبِّ والأنينِ .

كمُ أنا أحبُّكَ

يا عشرةَ عمري .

أنا لك
وأظللُّ كما عهدتني
حبيبك المخلص والأمين .

12.01.2011

« يا مُرْشِدَ الخَلْقِ والْعِبَادِ »

(بمناسبة زيارة مقام النبي شعيب عليه السلام)

شُعَيْبُ يَا سَنَدَ الفِؤَادِ

يَا مُرْشِدَ الخَلْقِ والْعِبَادِ .

أَنْتَ الإِمَامُ .

صَاحِبُ العَقْلِ .

بَاعَثَ النُّورَ فِي الوَهَادِ .

شُعَيْبُ

يَا سَاكِنَ حَاطِينِ

يَا نَاصِرَ صَلاَحِ الدِّينِ

جَنَّاتِكَ أَلْفًا مَوْلِفَةً

نَلْتَمِسُ العَفْوَ بالتَّعَدَادِ .

جَنَّاتِكَ خَاشِعِينَ

شِيوخًا وشَبَّانًا

نساءً وأطفالاً

سائرين على نهج الآباء والأجداد .

شعيب

يا رمز الطهارة والسمو والعلو

يا حافظ التوحيد من سوء وشر

يا راعي السلم في كل البلاد .

أنت الإمام الأوحى

والنبي الأجود

باني العزة والأمجاد .

19.4.11

لحن الخنور

ريحٌ مُعطرةٌ
تهبُّ من المغرب العربي
تنثرُ قطراتِ الندى
وتلتقي بريحِ دمشقيةٍ
تتعانقانِ في السماءِ .
ترسُمانِ باقةٍ وردٍ
إكليها القدسُ
وعِطرُها سبارتاكوس
ريحٌ قادمةٌ من صنعاءٍ
تُرفرفُ شمالاً .
ترقصُ فوقَ النيلِ كزوربا
وتبعثُ الينا من هناك

لحنَ الخلودِ .
يا أيتها الريحُ
جوبي كلَّ بقاع الأرضِ
هُبِّي شمالاً
وهبِّي جنوباً .
شرقاً وغرباً
اعبري كلَّ الحدودِ
مَزْقِي مِعْطَفِ الظُّلْمِ والطَّغْيَانِ .
ارفعي رايةَ الأحرارِ
واحفظي كرامةَ الإنسانِ .
أنشري في الأرضِ طيباً
وأعيدي لنا مجدَ الجدودِ .

24.8.2011

زغزوة

عندما يَصْدَحُ الطيرُ مفرِّدًا
ويُتَلَجُ الصِّدْرُ الفَرَحُ ،
عندما يشعُّ نورُ القمَرُ
ويطيبُ في الليل السَّهْرُ .
عندما يزهرُ الغصنُ في الربيعِ
وتتعانقُ في الغابات أوراقُ الشجرِ ،
عندما ترتوي الأرضُ بزخاتِ المطرِ
وفي الصيفِ يستوي العنقودُ والثمرُ ،
عندما يشفى الطفلُ المريضُ من الألمِ
وتكفُّ الأمُّ الرُّؤومُ عن البكاءِ .
عندما يرجعُ المهاجرُ إلى أرضِ الوطنِ
ويلتقي الحبيبُ مع الحبيبِ .
عندما يكشفُ العريسُ عن وجهِ العروسِ
وتملأُ الفرحةُ قلوبَ الحاضرينِ ،
عندما تكتسي الأرضُ بساطًا أخضرَ
وينبُتُ الفطرُ في الشتاءِ .
عندما يتحرَّرُ الشعبُ من ظلمِ الطُّغاةِ

وتعلو الأهازيجُ أرجاءَ السَّماءِ
عندها تتفجَّرُ في القلبِ القصيدة
ويَنظُمُ الشعْرَ كبارُ الشعراءِ .

21.11.2011

أنشودة الحب والسلام

تتلبدُ الغيومُ في السماءُ
وتتلوُّثُ الأجواءُ
كلما الظلمُ انتشرُ .

يَسْطِيعُ النورُ في النهارُ
وَتتلاَّ الأَنْوارُ
كلما تنفسَ الشعبُ الصعداءُ
وَخيَّمَ على الأرضِ السلامُ .

يلتقي الحبيبُ مع الحبيبُ
وَيَطيبُ الشَّهْرُ
كلما عَمَّ في الليلِ السكونُ
وَشَعَّ نورُ القَمَرِ .

يُصدَحُ الطيرُ مَرْنَمًا
وتكتسي الأرضُ ثوبًا أخضرَ
كلما حلَّ الشتاءُ
وارتوى جذعُ الشجرِ .

يا ناصرَ الحقِّ بالحقِّ
أنصُرْ شعوبَ العُربِ
ليُعَمَّ الحُبُّ والسَّلمُ
في كلِّ حدبٍ وصُوبٍ
بين أبناءِ البشُرِّ.

14.12.2011

سِمْنُ الانتظار

داعبي الجمال بالجمال

وافرحي كي ترسمي على خدك الأثيل ورده

وتغرك الجذاب بسمة لا تغادر.

العشق أنشودة الفارس المقاوم

والحب أرجوحة الصبح المسالم.

كم أشتهي طيفك المعطر

وحسبك المعتق.

يا مَهْجَةَ الليل الكثيف

ونشوة الطفل الرهيف.

اجعلي الأيام وُودًا

وأحضني الأحلام شهدًا ورحيقًا.

أنثري الحب كي نلتقي

رُبَّمَا فِي حُلْمٍ مُزْرَكٍشِ

أَوْ بَيْتٍ عَتِيقُ .

يَا لَوْعَةَ النَّفْسِ

وَيَا بَسْمَةَ السَّحَرِ

يَا ضِحْكَةَ الْغَدِ

وَيَا نُورَ الْقَمَرِ

أَهْدِنِي الْحُبَّ فِي لَيْلٍ وَفِي نَهَارُ

فَأَنَا لَكَ عَاشِقُ

سَأَيْمُتُ الْإِنْتِظَارُ.

رَسَمْتُكَ بِأَبْيَاتِ شِعْرِي آيَةً

عَلَّقْتُهَا عَلَى صَدْرِي الْمُلْهَفُ

أَتَوْقُ إِلَيْكَ فِي وَهَجٍ وَنَارُ

أُنَاجِيكَ بِقَلْبِي الْمُرْهَفُ

أَنْ نَلْتَقِيَ الْآنَ
لَأَنْبِي سَأْمَتْ .
سَأْمَتْ الْإِنْتَظَارُ.

5.1.2012

لِتَسْرِقَ الشَّمْسُ

أَيُّهَا الْفَارِسُ الْمَجَاهِدُ
أَسْرِجْ حِصَانَكَ وَسَافِرْ ،
أَمْتِطِ لَيْلِكَ الْمَحَاصِرُ ،
اقطعِ الْمَسَافَاتُ ،
اعتلِ صَهْوَةَ الْجُرْحِ وَسَافِرْ ،
البؤسُ بَاتَ مُهَيِّمًا
والبطشُ صارَ سَيِّدَ الْأَحْكَامِ
وَالْقَتْلُ لُعْبَةَ الْحُكَّامِ
فَاسْرِجْ حِصَانَكَ وَسَافِرْ
صَوِّبَ الْقَضِيَّةَ
فِي دُرُوبِ الْكِفَاحِ الطَّوِيلِ
وإِيَّاكَ أَنْ تَسَاوِمُ .

احْمِلْ بَيْرَقًا مَرْفَرًا

فِي سَمَائِكَ الزَّرْقَاءُ

وَالرَّيْحُ قَوِيَةٌ .

اكَبِّحْ جَمَاحَ الْغَدْرِ وَقَاوِمُ

لِتَشْرِقَ الشَّمْسُ

فِي فَجْرِ مُسَالِمٍ .

2102.1.71

أنشودة الحب

كُلَّمَا طَالَ لَيْلُكَ

وَشَعَّ نَوْرُ الْقَمَرِ

أَقْصَدُ حَبِيبَكَ

كَيْ يَطِيبَ السَّهْرُ .

أَيُّهَا الْعَاشِقُ الْوَلَهَانُ

يَا مَنْ سَهَرْتَ اللَّيْلَ

تَنَاجِي الْحُبَّ

فِي وَقْتِ السَّحْرِ

دَعِ الْهَمَّ بَعِيدًا

وَمَتَّعِ فؤَادَكَ

بِأَنْشُودَةِ حُبِّ

يَحِنُّ لَهَا الْوَتْرُ .

يا شادِي الأَلمانُ
ويا حادِي العِيسِ ،
كُلِّمها حانَ وقتُ السَّفْرِ .
عَرِّجْ على رَوْضَةِ غنَّاءِ
يَلْفِّها الشَّجَرُ
وَناجِ الحَبِيبَ
في البَرْدِ والحَرِّ
وَحْتِ المَطَرِ .

15.2.2012

قَهَّهْ عُمْر

يا زَهْرَةَ شَمَمْتُهَا

قُبَيْلَ الصُّبْحِ

فَفَاحَ عِطْرُهَا

بَيْنَ الضُّلُوعِ

وَعَزَا القَلْبَ السُّرُورُ .

أنتِ الشِّفَاءُ

لِعَاشِقِ مُتَيِّمٍ

كَوَاهِ الهَجْرُ

وَأَعْيَنَهُ الدُّهُورُ .

تَفْتَحِي

وَأَنْشُرِي العَبِيرَ

فِي يَوْمِ جَمِيلٍ

كَيْ يَسْكُنَ الْحُبُّ
وَفِي الدَّمِ يَثُورُ .
يَا نَجْمَةَ الصُّبْحِ
تَلَأَلْنِي نَيْزِكًا
وَأَبْعَثِي نُورًا
يَصِيرُ حُرُوفًا
خَاكِي الشِّعْرَ وَالْأَلْحَانَ .
نَاشِدُتُكَ لِنَلْتَقِي
فَنَحْنُ حَبِيبَانِ
أَعْيَاهُمَا الْقَهْرُ
وَعَدْرُ الزَّمَانِ .
جِئْتُكَ الْيَوْمَ شَاعِرًا
قِرْطَاسِي الْحُبُّ

وَبِرَاعِي عِطْرُ الْوَرْدِ فِي الْبُسْتَانِ .

تَعَالَى نَغُوصٌ فِي بَحْرِ

لِنَرَى مَا فِيهِ

مَنْ ياقوتٍ وَمُرْجانٍ .

عِنْدَهَا يَحْيَا الْفؤَادُ

وَنرِسِمُ قِصَّةَ عُمُرٍ

أبطالها نَحْنُ الْعاشِقَانُ .

20.2.2012

أبيات مَهْرَةَ لَيْبِي

القاسم السَّابِي

إِذَا الْحُكْمُ ظُلْمًا تَمَادَى بِهِ فَلَا بُدَّ لِلشَّعْبِ أَنْ يَنْتَفِضُ
وَلَا بُدَّ لِلسَّيْفِ أَنْ يَنْصَقِلُ وَلَا بُدَّ لِلضَّيْمِ أَنْ يَمَّحِي
أَرْضُ الشَّامِ نَائِرَةٌ وَتُونِسُ الخَضْرَاءُ تَنَاجِيهَا
شُعُوبُ الأَرْضِ قَاطِبَةٌ خَيَّي حِمَصَ وَتَفْئِدِيهَا
أَرْضُ النِّيلِ بُرْكَانٌ وَصَنَعَاءُ صَاحَتْ أَهَالِيهَا
طَرَابِلِيسُ نَارَتْ عَلَى القَهْرِ فَزَاحَتْ ظُلْمًا أَوَى فِيهَا
وَبَغْدَادُ تَقَارِعُ أَعْلَاجًا سَبَّحَتْ بِدِجَالِي أَمَانِيهَا
وَالقُدْسُ تَشْكُو الضَّيْمَ لِأَهْلِهَا تَنَاجِي الفَجْرَ لِيَالِيهَا
شُعُوبُ العَرَبِ بَاقِيَةٌ عَلَى العَهْدِ وَالرَّبِّ حَامِيهَا

18.3.2012

نص قد يكون خاطرة

او قصيدة

أن تمشي نحو القمة

معناه أن تبدأ في الهبوط .

وكلما اعتليت أكثر

كلما قطعت شوطاً في الرجوع،

فلا تدع الطمع يقد مضجعك .

كن قنوعاً

وسر على درب الهدى

كما شعيب علمنا

وموسى وأحمد ويسوع،

فالمال لا يبني للنفوس منازل

والجشع لصاحبه قاتل.

سِرُّ فِي دَرَبِ الْحَيَاةِ الْهُوِينَا
وَكُنْ مَلَكَآ
أَرْسَمُ أَمَامَ اللَّهِ الْحُبَّ وَالْحُشْوَعُ .
إِيَّاكَ أَنْ تَكْرَهَ
وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْسِدَ
أَوْ تَحْقِدَ
فَالْحَيَاةُ مَرٌّ لَا مَقَرَّ
وَالْآخِرَةُ لِمَنْ يَعْرِفُ التَّوْبَةَ وَخَطَّ الرَّجُوعُ .

14.5.2012

وسقية

أعشقتك وأنت معي
أعشقتك وأنت بعيدة عني ،
الحبُّ يأخذني بعيدا اليك
يحملني من الجليل الى الشام
مُحملاً بشوقي المَعْتَقُ
وألبي المُنْتَرُ .
ليت عينيك الخضراوين تشاهدانني
أضمتك الى صدري المرهف
ألمس شففتيك الزهريتين
كي أصير أميراً
أجلس على عرش الغرام
وأطلب اللقاء .

18.5.2012

في يوم الحساب

عِنْدَمَا تُغَادِرُ أَدِيمَ الْأَرْضِ
لِتَلْقَى وَجْهَ رَبِّكَ . الْخَالِقِ الْوَهَّابِ .
لَا تَنْسَ أَنْ تَأْخُذَ وَإِيَّاكَ
مِنْ بِلَادِ الذُّلِّ وَالْقَهْرِ
فَاتُورَةَ الْعَذَابِ .
عِنْدَمَا تَلْتَقِي هُنَاكَ
فِي أَعْلَى السَّمَاءِ
بِوَجْهِ رَبِّكَ الصَّبُورِ
أَطْلُبُ أَنْ يُسَدِّدَ لَكَ دِينًا
شَحَذَهُ الطُّغَاةُ
مِنْ دَمِكَ الْمُهْدُورِ .
عِنْدَمَا تَلْتَقِي بِوَجْهِ رَبِّكَ الْقَادِرِ الْقَهَّارِ .

أَذْكُرُ مَا جَنَاهُ عَلَيْكَ الظَّالِمُونَ
مِنْ ظُلْمٍ وَعَارٍ .
عِنْدَمَا تَلْتَقِي بِوَجْهِ رَبِّكَ الْوَارِثِ الْجَبَّارِ .
أَطْلُبُ أَنْ تَنَالَ الْجَنَّةَ
وَلِيُرْسِلَ الظَّالِمَ الْجَانِي
إِلَى جَهَنَّمَ
لِيُصَلَى فِي لَهَيْبِ الْجَمْرِ وَالنَّارِ .
عِنْدَمَا تَلْتَقِي بِوَجْهِ رَبِّكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ .
الْفَرْدِ الصَّمَدِ
أَطْلُبُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ يَوْمَ الْحُشْرِ وَوَقْتَ الْعِقَابِ
" فَأَوْلِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ " .

2.6.2012

الرَّبِيعُ الْعَرَبِيُّ

سَلِّ الدُّجَى
عَنْ حُلْمٍ
فِي وَطْأَةِ الصَّبَاحِ.
تَرَى أَكَالِيلَ الزُّهُورِ
تَفُوحُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ
مَعَ النَّسِيمِ
وَهَبَّاتِ الرِّيحِ.
أَيُّهَا الثَّائِرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
يَا مَنْ رَسَمْتُمْ لِلشَّرِّقِ تَارِيحًا
وَتَرْتُمُّ عَلَى الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ
أَعِيدُوا المَجْدَ لِعُرُوبَتِكُمْ
وَرُدُّوا النِّصْرَ لِبَنِي قَحْطَانَ.

أَيُّهَا الْعُرْبُ فِي سَاحَةِ الْمَجْدِ
جَدُّو الْعَهْدِ
لِيَذْكُرَ التَّارِيخُ
صَلَاحَ الدِّينِ فِي حِطِّينَ
وَالْمُخْتَارَ فِي لَيْبِيَا
وَسُلْطَانَ فِي حَوْزَانَ
لِتُرْفِرَ رَايَةَ الْمَجْدِ
فِي وَجْهِ الطُّغَاةِ
وَيُعَمَّ النَّصْرُ
مِنَ الْمَحِيطِ إِلَى الْخَلِيجِ
وَسَائِرِ الْبُلْدَانِ.
تُونِسُ الْخَضْرَا تَنَادِيكُمْ
وَصَنْعَاءُ حَيِّكُمْ.

طَرَابُلُسُ عَلَى الْعَهْدِ مَاضِيَةً

وَالشَّامُ وَالْقُدْسُ

وَأَرْضُ النَّيْلِ تَنَاجِيكُمْ.

سِيرُوا عَلَى خُطَى التَّحْرِيرِ

وَاللَّهُ رَاعِيكُمْ.

10.6.2012

مرحبًا بأهل التواصل

(بمناسبة زيارة رئاسة لجنة التواصل الوطنية وتكريمها لي في بيتي)

أهلاً ببيضِ العمائمِ

أهلِ التواصلِ ،

بكمْ يشمخُ البيتُ

وتزهو به الشَّيمُ .

يا مَنْ رَسَمْتُمْ للمجدِ آياتِ

وَرَفَضْتُمْ الذلَّ والهوانُ .

يا مَنْ كَسَرْتُمْ حاجزَ الصَّمْتِ والقهرِ

وَزُرْتُمْ سورياً ولبنانُ .

أهلَ التواصلِ

أهلَ الكرامةِ

وَأَصْحَابَ الهِمَمِ ،

سَلِمَتْ أَيْدِيكُمْ

وَعَاشَتْ مَسَاعِيكُمْ
صِرْتُمْ حُمَاةَ الْبَيْتِ
وَلِلتَّارِيخِ عُنْوَانُ .
يَا مَنْ رَفَضْتُمْ الظَّالِمَ لِلأَهْلِ
وَنَفَضْتُمْ الضَّيْمَ عَنِ الْإِنْسَانِ .
يَا مَنْ نَقَلْتُمْ رِسَالَةَ التَّوْحِيدِ
مِنَ الْكِرْمَلِ الشَّامِخِ
إِلَى الْجَلِيلِ الْأَشْمِ
وَفِي كُلِّ رُكْنٍ
مِنْ حِمَى الْأَوْطَانِ .
قَدِمْتُمْ أَهْلًا
وَوَطِنْتُمْ سَهْلًا .
أَنْتُمْ الْقُدُوءُ

وَالنَّبْرَاسُ الْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ .

دُمْتُمْ لَنَا ذَخْرًا

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ

يَا أَحْفَادَ " الْمُعَلِّمِ الْكَبِيرِ "

وَالْبَاشَا سُلْطَانُ .

23.6.2012

أنشودة

يا ساهراً في الليلِ

تستهوي القمرُ

أذكرُ حبيبك

كي يطيب السَّهْرُ.

يا حاملاً في القلبِ

هُومَ البَشْرِ

دع الغمَّ عنك

وإياك الضَّجْرُ.

يا رافعاً رايةَ السَّلمِ

وأنشودةَ الكِفاحِ

أطلبُ الحبَّ للناسِ

في كلِّ البطاحِ.

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي مَنْ أَنَا ؟

أَنَا أَرْجُو حَوَّةَ الطَّيْرِ وَحُلْمَ الشَّجَرِ .

خُذْ مِنِّي قِصَائِدَ كَزَخَاتِ الْمَطَرِ

تُنَاجِي الْوَرْدَ فِي الْبُسْتَانِ

وَاقْرَأْ فِي دِفَاتِرِي .

أَيُّهَا الْعَاشِقُ الْوَلَهَانُ .

أَبْيَاتَ شِعْرِ

يَحْنُ لَهَا الْوَتْرُ

مَعَ أَجْمَلِ الْأَخَانِ .

11.7.2012

وَمَهْمَةٌ فِكْرٌ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي الصَّيْفِ الْمُتَوَهِّجِ
كَنْتُ مُسْتَلْقِيًّا فِي شُرْفَتِي الصَّغِيرَةِ
أُرْقُبُ جُيُوشَ السَّمَاءِ
فَاسْتِرَاحَ نَظْرِي فِي الثَّرِيَّا لِحُظَّةٍ
وَالدُّبَّ الْأَكْبَرَ تَارَةً
وَأُخْرَى فِي دَرْبِ التَّبَانَةِ؟
كَانَ اللَّيْلُ حَارًّا
وَنُورُ الْقَمَرِ يَتَسَلَّلُ إِلَى شِبَاكِي الشَّاعِرِيِّ
فَيَنْعَكِسُ نَحْوَ شَجَرَةٍ بِاسِقَةٍ
تَلْتَمُّ أَطْرَافَ شُرْفَتِي الْمُتَوَاضِعَةِ؟
فِي خِضَمِّ هَذَا السُّكُونِ الْخَافِتِ
رُحْتُ أَتَأَمَّلُ بِنَاطِرِي الْقَمَرَ

فراودني سؤال :

إذا استطاع الإنسان الوصول .

من بين كل النجوم .

إلى القمر فقط .

أقرب الكواكب إليه .

ولم يعرف عنه سوى القليل .

فكم يكون

حجم الجهل المسيطر على العقل البشري ؟

إذا كنت أيها الإنسان

تعجز عن الوصول إلى الكواكب الأخرى

وهي لا تعد ولا تحصى

فحري بك أيها الكائن الضعيف

أن تعترف بحجم جهلك الغزير

وأنت تسكنُ في هذا الكونِ الغامِضِ الكبيرِ .

وكم كنتُ أتمنى

أنْ تكشِفَ

عالمَ قلبك الصَّغيرِ

قبلَ أنْ تسعَى للكشِفِ

عَنِ المَجْهُولِ

في هذا الكونِ العَظيمِ .

صورة جدي

يَوْمَ عَرَفْتُكَ يَا جَدِّي
جَوْلُ فِي الْكُرُومِ
بِسَاعِدَيْكَ الْقَوِيَّيْنِ
وَالْمَعْوَلِ
حَوَّلْتَ الصَّخْرَ فُتَانًا
زَرَعْتَهُ عِنْبًا وَتِينًا .
يَوْمَ عَرَفْتُكَ يَا جَدِّي
جَعَلْتَ الصَّخْرَ تَرَابًا
سَقَيْتَهُ مِنْ مَاءِ الْعَيْنِ
فِي ضَيْعَةٍ فِيحَاءٍ
مَكَلَلَةً بِالْبُسَاتِينِ .
كُنْتُ يَا جَدِّي مَثَلًا
تَزْرَعُ وَتَقْلَعُ
وَتَقْتَاتُ مِنْ عَرَقِ الْجَبِينِ .
كُنْتُ فَلَاحًا
تَغْرِسُ الْأَشْجَارَ
فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ

حوّلتها الى روضة غناء
زينتها الرياحين .
كنت إنساناً
تنشرُ ظلكَ على البيتِ
والأحفادِ
فتمنحنا العطفَ والحنينُ .
جدي يا أجملَ صورةٍ
دوّنتها الذاكرةُ
عبرَ طياتِ السنينِ .

2.4.09

أيه العابرون

إِغْلَمُوا أَيُّهَا الْعَابِرُونَ

هَاهُنَا

أَنِي إِذَا رَحَلْتُ

سَأَعُودُ يَوْمًا

مَعَ الْعَوَاصِفِ وَالرِّيَّاحِ

وَحَبَّاتِ اللَّقَاحِ.

أَعُودُ مَعَ الطَّيْرِ الْمُهَاجِرِ

مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ

وَالنَّسْرِ الْمُكَابِرِ

أَقْطَعُ الْمَسَافَاتِ

لَأُحِطَّ بَيْنَ الرَّوَابِي وَالتَّلَالِ.

إِغْلَمُوا أَيُّهَا الْعَابِرُونَ

فوق الثرى

والزاحفون نحو المدائن والقرى .

أني إذا رحلت يوماً

سأعود مع هبات النسيم

في الصباح .

أفترش الأرض

وأبعث الذكرى

اللملم الماضي والجراح

عبر الفيافي والشهول

أشتم عبير البنفسج

ورائحة الحقل .

إعلموا أني متجذر هنا

في الصخر

قبل وبعد الممات

أَحْكِي قِصَّةَ الْعُمْرِ،

أَنْشُرُهَا فِي اللَّيْلِ

وَفِي الْفَجْرِ.

مَعَ بُزُوعِ الشَّمْسِ

لِتَنَاطِحِ السَّحَابِ.

إِعْلَمُوا أَنِّي إِذَا مِتُّ

أَعُودُ

وَعِنْدَمَا أَعُودُ

سَأَبْنِي كَوخاً خَالِداً

أَحْفَرُهُ فِي الصَّخْرِ

يُطَلُّ عَلَى الْبَحْرِ

لِيُهْدِيَ مَوْجُهُ السَّاحِلَ وَالرَّمَالَ

شِعْراً جَمِيلاً

يُرَدِّدُهُ الصَّغَارُ وَالْكَبَارُ

عبر العصور والأجيال .

شعراً كلته ماثراً

يروي قصة وطن

عاش القهر والذل

وويلات الحروب .

شعراً ينشد الحب والسلام

لكل الشعوب .

صدر للمؤلف :

- حديث الجرمق (شعر - مطبعة المغار ، تشرين ثاني ٢٠٠٦)
- أنا وأنتَ والشعر (شعر - مطبعة المغار ، آب ٢٠٠٧)
- دراسات في الأدب (دراسات - مطبعة المغار ، تشرين ثاني ٢٠٠٧)
- الفجر الأزرق (شعر - مطبعة جاليري صقر ، المغار ، تموز ٢٠٠٨)
- آخر النفق (شعر - مطبعة الحقيقة ، كفر ياسيف ، شباط ٢٠٠٩)
- رحلة الطيور المهاجرة (شعر - مطبعة الحقيقة ، كفر ياسيف ، أيلول ٢٠١٠)
- أوركسترا السكون (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف آب ٢٠١٢)

